اكتسب خطاب محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام الليلة الماضية اهتماما بالغا وسط المحللين والمتابعين "الإسرائيليين"، فيما أفردت القنوات "الإسرائيلية" مساحة هامة لمتابعة وتحليل الخطاب.

وفي أول تعليق على الخطاب قالت القناة الثانية في التلفزيون "الإسرائيلي" إن خطاب الضيف تضمن عرض شروط واضحة لا يمكن التنازل عنها من أجل إنهاء المعركة، بخلاف حالة التخبط التي تعيشها القيادة السياسية في إسرائيل.

وقالت إذاعة الجيش "الإسرائيلي": إن الخطاب اشتمل على عدة رسائل هامة أولها: رفع معنويات المقاتلين والجمهور العربي والفلسطيني المناصر لحماس ، وأن الضيف بدا حازما واكد على ثقته بالنصر.

وذكرت أن الرسالة الثانية: رسالة لكافة الاطراف في الحلبة السياسية والاقليمية بما فيها إسرائيل والسلطة جاء فيها انه لا يمكن التنازل عن بعض المطالب.

وأضافت الاذاعة: أن الخطاب أظهر استعداد حماس لمعركة طويلة وانها جهزت نفسها جيداً لهذه المواجهة، واعدت سيناريوهات مسبقة.

والمقطع الاهم حسب الاذاعة قال فيه الضيف: إن الإسرائيليين لن ينعموا بالأمان طالما استمر الحصار على غزة، وقال: إن إسرائيل تقتل الابرياء.

ومن جهته قال "أهود حمو" مراسل الاذاعة العامة العبرية في تعليقه على الخطاب، أنا "لا اعتقد انهم (يقصد حماس) يخشون توسيع العملية العسكرية البرية على قطاع غزة.

ونزل شريط فيديو أعقب الخطاب كالصاعقة على المتابعين الإسرائيليين، حيث عرض مشاهد من عملية الإنزال في ناحل عوز وقيام أفراد الخلية بمحاولة أسر جندي بالقوة إلا أنه بعد مقاومة قرروا الاجهاز عليه وتسعة جنود أخرين وعرض قطعة سلاح من طراز تبور اغتنمتها خلية القسام المهاجمة.

وعبر أحد المحللين في القناة الثانية العبرية عن غضبه من بث مشاهد مقتضبة من الفيديو.

وفي غضون ذلك قررت الرقابة العسكرية الإسرائيلية فرض حظر على نشر الفيديو في المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي خشية انعكاسه سلباً على صمود الجبهة الداخلية والحالة النفسية للجنود على جبهة غزة، ومع ذلك ذاع صيت الفيديو وسط المتابعين ورواد الانترنت الإسرائيليين وتحدثوا عن مشاهد مخيفة وفشل خطير في قوات الجيش القائمة على حمايتهم. حسبما أورد موقع روتر العبري.

ومن جهته قال "ايهود يعاري" المحلل العسكري في القناة الثانية أن "الفيديو مثير للغضب بسبب سهولة وصول الخلية المهاجمة الى الجنود والاجهاز عليهم وغياب المراقبة العسكرية الجيدة للمكان وان هناك حالة من الاهمال يصعب استيعابها"، بينما ذكرت مصادر لإذاعة الجيش أن قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال اصابه الذهول بعد مشاهدته الفيديو.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/07/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com